الابعاد الايديولوجية في روايات جبرا ابراهيم جبرا

أ.م.د.إسراء سالم موسى
جامعة القادسية /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
الايميل/israa.salim@qu.edu.iq
رقم المحمول/ 07719885645

الملخص

تسعى الدراسة الى معرفة مدى تأثير إيديولوجيا الكاتب على رؤيته للأدب ودوره ووظيفته وانعكاسها على العمل الأدبي موضوعاً ومضموناً وبناءً، فالعمل الرّوائيّ لوحة إبداعيّة فنيّة تخييلية للواقع والتاريخ، وهي لوحة فاعلة، لا تقتصر على النقل الواقعيّ ،وإنما تحاول البحث في حلول مآزق العالمِ، وهذا دأب الأعمال الروائية المائزة التي تتنوع معالجتها وحلولها، وتنبع أهمية الرّواية من قدرتها على عرض مجموعة المشكلات الكبرى، ومعالجتها معالجة توازيها بمستواها الإشكاليّ والفنيّ وهذا يعني أنّ الاتجاه الفكريّ والأيديولوجيّ للرواية هو الاتجاه الأساس في العمليّة الإبداعيّة، وهو الهدف الأسمى للإبداع. وتتجلى المصادر الأيديولوجيّة للرّوائيّ جبرا إبراهيم جبرا في خطابه الرّوائيّ بشكل واضح وأهم هذه المصادر المصدر الديني المسيحي والاجتماعي والسياسي؛ لذا اقتضت الدراسة أن تُقسم على ثلاث مباحث: المبحث الأول تحت عنوان(المصدر الديني)، والمبحث الثاني بعنوان(المصدر الاجتماعي)، والمبحث الثالث بعنوان(المصدر السياسي)

الكلمات المفتاحية: الايديولوجيا، الرواية، جبرا ابراهيم جبرا

Ideological Dimensions In The Novels Of Jabra Ibrahim Jabra

Asst. Prof. Dr. Israa Salem Mosa
Al-Qadisiyah University / College of Arts / Department of Arabic Language
Email / israa.salim@qu.edu.iq
Mobile number / 07719885645

Abstract

The study seeks to know the extent of the impact of the writer's ideology on his vision of literature, its role and function, and its reflection on the literary work, subject, content and constructive. Distinguished novelistic works whose treatment and solutions vary, and the importance of the novel stems from its ability to present a set of major problems, and to address them in a way that parallels them in its problematic and artistic level. This means that the intellectual and ideological direction of the novel is the basic direction in the creative process, and it is the supreme goal of creativity.The ideological sources of the novelist Jabra Ibrahim Jabra are clearly evident in his novelistic discourse, and the most important of these sources is the Christian, social and political source; Therefore, the study was required to be divided into three sections: the

first section under the title (the religious source), the second section under the title (the social source), and the third section under the title (the political source).

Keywords: ideology, novel, Jabra Ibrahim Jabra

المبحث الاول: المصدر الديني

تُعد العقيدة مصدر أيديولوجيّ مهم عند الكاتب ودافع ثقافيّ ونفسي يؤثر على رؤيته، ومكوّن مهمّ من المكوّنات المجموعة التي ينتمي إليها الكاتب ؛ ولهذا سنقوم بدراسة الآثار الدينية في الكاتب وانعكاسها في خطابه الروائي، وتعد المسيحية حالة روحية دينية وحضارية وموجهه

لها انعكاساتها في الخطاب الروائي من جوانب متعددة أهمها: علاقة الكاتب المبدع بالمكان القدسي علاقة نفسية روحانية وصوفية ؛ إذ يشكل رمزاً لتحديد هوية الانسان والانتماء إلى حضن الأرض والالتحام بها، لاسيما وأنها أرض الرسالة المسيحية، فيصبح المكان رابطا ووسيطا بين الإنسان والإله، ومن هنا تكمن أهمية المكان الاجتماعية والتاريخية والدينية في الكشف عن الأبعاد الأيديولوجية في خطاب جبرا ابراهيم جبرا.

إن الاندماج بين الروح والوعي الزمكاني المجسد للحكاية هو من يُحقق كينونة الذات، وهذا الاندماج تحقق في وعي جبرا منذ الطفولة، ودليلنا إلى ذلك ماشاهدناه وقرأناه في كتابته عن ذاته في نصه السيرذاتي (البئر الأولى) و(شارع الأميرات).

ويتضح تشكيل الاتجاه الديني عند جبرا من خلال أهمية المكان من خلال ماقاله :"في أكثر ما كتبت عبر السنين، كان الزمن يستأثر بناحية أساسية من تفكيري وخيالي وأنا لا أعي..... غير أن الذي كنت أسبق إلى وعيه كان المكان، فطرياً...أولّ الأمر، ولكن بشكل أكثر وضوحاً أكثر إدراكاً مني لأبعاده مع تنامي التجربة وتنامي القدرة على الإمساك بشوارد الذهن... ولكنّ وعي المكان ذاته كان أشبه بشاعرية بصرية يستسلم لها المرء عفوياً دونما نقد أو تفحّص..... وهذا كله يعود عندي..... إلى تجربة المكان إبان الطفولة وسنوات المراهقة، تلك الفترة التكوينية التي تجعل الإنسان ماهو عليه جوهرياً حتى النهاية".(جبرا،1988 : 87) يتردد مثل هذا الكلام عن العلاقة بين الإله والإنسان ليبين أن الدين هو أساس الوجود الجمعي وأساس الوجود الاجتماعي ومنه تُستمد القيم الإنسانية التي تجعل الناس تعيش مع بعضها بسلام في مكان وزمان موحد ونجد هذا على لسان (وليد مسعود) و(مريم الصفار) في (البحث عن وليد مسعود) عندما يختليان في بيت منعزل: "وليد أهكذا يكون الانتقال... من الأنسنة إلى الألوهية؟ تقصدين العودة من الألوهية إلى الأنسنة".(جبرا،1979: 225)

إن الاحساس بالمكان عند جبرا يرتبط بطبيعته الفطرية منذ الطفولة حيث فتح عينيه على البيت الذي تتوسط باحته بئر يروي ذاكرته كما يروي ظمأه ، فضلا عن الطابع الصخري لمدينة القدس الموطن الأول لجبرا ، ويتجلى ذلك واضحا في روايتي(السفينة) و(البحث عن وليد مسعود) "القدس أجمل مدينة في الدنيا على الإطلاق.... ارتقيت كل مافيها من تلال وهبطت كلّ مافيها من منحدرات بين بيوت من حجر أبيض وحجر وردي وحجر أحمر بيوت كالقلاع تعلو وتنخفض... كأنها جواهر منثورة على ثوب الله"(جبرا،1979: 17، 18).

ويتجلى الارتباط الوثيق بين جبرا والصخور التي تنبع من الوعي الديني المسيحي" أولعنا بقرية عين كارم، لأنها تجمع بين الصخر والشجر والماء وربما لأنها مسقط رأس المعمدان" (جبرا،1979: 57).

وفي سياق تشبيهي يرسم لنا جبرا صورة جميلة للصخور بتشبيهها بالمرأة الرائعة "الصخور امرأة رائعة هائلة، ترتفع وتنخفض ارتفاع وانخفاض البطن والنهدين" (جبرا،1979: 59).

وتظهر اللغة بمستوياتها البنيوية كاشفة عن الترميز بمعناه الشعري المجازيّ لتعبر عن العامل النفسي المتولد من علاقة الصخر والماء مع الانسان المحب للطبيعة بالفطرة، وبالتالي فهو يُعرب بطريقة شعرية فنية في منجزه الأدبي عن دوافعه الخفية من خلال تصوير هذه الطبيعة "صخرها الأصفر الوردي الأملس في نعومة بشرة النساء اللواتي يردنها كل صباح ومساء"(جبرا،1979 :58)

وتتعدد مظاهر هذا الترميز ودلالاته ومنها تلذذ جبرا بالانعزال الصوفي والرجوع الى الذات ومحاولة الاتصال بالغيب، ونجد الفهم العميق للمكان ولعلاقة الإنسان به في كثير من المواقف التي عرض لها أبطاله خاصة الفلسطينيين منهم، وأعني الذين يقومون بتمثيلهِ في الروايات (فوديع عسّاف) (بؤرة السفينة) "وكيف يذكر شاعر هذه الأسماء كلّها، إذا لم تكن كلّها وصخورها ورمالها جزءاً من دمه ولحمه وعظمه؟ ولكنه يعتمد أيضاً على ما تثيره من عشق مماثل في قلب السّامع أيضاً، نحن يكفينا أن يقال (بغداد) لترقص فينا الأضلع وإذا قلت لمى وبغداد، انسرحت فينا قصائد من الأخيلة" (جبرا،1979 :25)

ثانيا: المصدر الاجتماعي

يفتح جبرا الباب في "صيادون في شارع ضيق" على واقع المجتمع البغدادي في فترة الخمسينات حين تصور لنا الأزمات الحضارية والاجتماعية والفساد المتراكم في جسم الحياة الاجتماعية الذي صور لنا الكائن البشري بأن من أولى اهتماماته هو الوظيفة الغريزية التي تضع الانسان والحيوان في خانة واحدة "كانت تنبعث من ذلك المكان المظلم، وسط إشعاع شهر تشرين الأول رائحة الانحطاط الذي تتصف به الليالي الملوثة والنهارات المتلصصة".(جبرا،1960: 12).

يحاول جبرا أن يرصد الحوادث اليومية (عبر سرد زمني تتابعي متنامي) لمدينة بغداد ، وركز على جوانب وتفاصيل اجتماعية تفردت بها بغداد ثم انتهى إلى القضايا الاجتماعية الكبرى التي تعانيها المدينة "ودكاكين حادة الزوايا يجلس أصحابها في أبوابها يشربون الشاي في أقداح زجاجية صغيرة والناس يمشون ببختر توحي بالعباءة العربية التي كان قليل منهم فقط يرتدونها" (جبرا،1960: 12).

يخوض السارد بالجزئيات الدقيقة للوقائع الاجتماعية التي تتعلق بالسلوكات اليومية للإنسان الاجتماعي في المدينة، فعندما يصل (جميل فران) بغداد تنفتح أمامه بفنادقها الرثة ص9 ومحتويات هذه الفنادق: "اكتشفت بفزْعٍ، أن الشراشف كانت مستعملة"(جبرا،1960: 11). نلاحظ تصوير الوجه السيّاحي الذي يُفترض أن يكون حضاريا إيجابيا ،بيد أنه يفاجئ القارئ بالواقع المزري للمدينة "فالحدائق والأكواخ الطينية أشبه بخلايا نحل رمادية مغبرة أو أورام على جسم ممروض، كان بقاؤها، كبقاء سكانها خلال قيظ الأصياف الطويلة القاسية من قبيل المعجزات، وهي تكتظ بالنساء الحافيات المتسربلات بالسواد... أما الأطفال فيتمرغون عراةً في التراب... بينما تحمل أمهاتهم أوعية كبيرة من روث البقر الذي

يجفف في أقراص ليستخدم وقوداً فيما بعد، ويُكوَّم أكواماً صغيرة... بعد ذلك يأتي البلاط الملكي والمناطق السكنية الحديثة، ثمّ الأسواق..." (جبرا،1960: 70).

يسترسل السارد بوصف الواقع الفكري والاجتماعي فيُصدر الخطاب الروائي الحكم على المجتمع مجتمع المدينة وهنا تتشكل المفارقة فبدلا من أن يصل المجتمع الناضج الى مرحلة زهو حضاري ومجتمعي فهو على النقيض المُرتجى من النضج: "انظري إلى مجتمعنا، لقد بلغ من نضجه أنه يتعفن" (جبرا،1960: 79).

إنّ الإعياء الإنساني والحضاري الذي أصاب المجتمع والفساد المتراكم في جسم الحياة الاجتماعية، يعمل على دحر القيم الإيجابية أمام السّلب "البغايا هناك باعتبارهن خطراً على المجتمع، ولا يُسمح لهن بمغادرة المكان" (جبرا،1960: 149).

وما هذا التعفن إلا صورة من صور الأزمات الاجتماعية التي تفرز مثل هذا العفن وهذا أدى إلى خلق الأزمات في السلوكات الاجتماعية المستبدة "المشكلة أنّه يرفض أن تذهب ابنته إلى الكلية فهو يعارض اختلاط الجنسين في أي مكان كان" (جبرا،1960: 81).

في ظل هذه المحمولات الايديولوجية أخذ الخطاب الروائي يرصد القضايا الاجتماعية التي تصور طبيعة العادات والتقاليد للمجتمع البغدادي على وجه الخصوص والمجتمع العراقي على وجه العموم " لن أجعل الناس يقولون: إن ابنتي قد ذهبت للمدرسة مع حشد من الرّعاع"(جبرا،1960: 117).

وإلى جانب رفض الاختلاط بين الجنسين نجد القتل الذي هو سبب طبيعي لمن تخرج عن سلوك مجتمعها "قتلت بضع فتيات في ذلك الزقاق المعتم في الأسبوع الماضي، وبعد أن تركت شريكة سميحة في الغرفة منطقة المبغى المقفلة لشراء بعض الثياب فاجأها أخوها وطعنها حتى الموت غسلاً للعار"ص36 ، وترد مرة أخرى قضية غسل العار"قَتَل زوجته بالسكين رآها تتحدث إلى غريب" (جبرا،1960: 194).

وفي موضوعات مشابهة لما نقلته لنا رواية "صيادون في شارع ضيق" من التشدد في العادات والتقاليد والقتل وغسل العار والثأر من أجل العرض والشرف ، نجد في رواية "السفينة" موضوعة مشابهة وهي الثأر للدم أو من أجل صلة القرابة لذا فالهدف من القتل مختلف هنا.

"كنت أتساءل: ألن أراه ثانية حقاً؟ وماذا لو قطعت كل صلة لي به ورفضت أن أراه؟ ما الذي أكون قد برهنت عليه؟

- تكونين قد برهنت على أن الدم لا يصير ماء كنت تقولين ولا ريب: قبل ربع قرن من زمان لئيم قتل رجل يدعى (سعدي السلمان) رجلاً اسمه (جواد الحمادي) وجواد الحمادي عمي، وهذا ابن قاتل عمي يريدني أن أحبه.. الدم لا يصير ماء..." (جبرا،1979: 163).

في المقطع أعلاه يتبين لنا أن والد عصام السلمان، يقتل "جواد الحمادي" وهو عمّ "لمى عبد الغني" التي تنشأ بينها وبين "عصام السلمان" علاقة حبّ في لندن حيث ذهبا إليها للدراسة هناك دون معرفة سابقة بينهما، وفي النهاية تكتشف لمى أن عصاماً هو ابن قاتل عمها وينصحها أخوها بالابتعاد عنه ويعودان إلى بغداد فتتزوج لمى رجلاً غيره ويعيش عصام مغترباً يطمح إلى الهروب عبر البحر إلى الغرب؛ إلى أوروبا.

هكذا بدت الموروثات الاجتماعية تؤثر على سلوك لمى وتبعدها عن حبيبها قسرا على الرغم من أنه لاذنب له في عملية القتل ، إلا أنّ القوانين والاعراف الاجتماعية السائدة تقضي بالثأر لمجرد صلة القرابة بين القاتل والمقتول .

" الدم لا يصير ماء؟ لقد صار دمي ماء يا عصام. ماء آسناً كنت أقول، رجل استبد به الغضب بسبب أرض في قضاء مغمور في جنوب العراق نسيته الجغرافية، فقتل رجلاً آخر لماذا أعاقب به، لمجرّد أن القتيل كان عمي، وجرى قتله قبل أن أولد وما شأن عصام بما فعل أبوه؟" (جبرا،1979: 163).

من الممارسات الاحتماعية التي يعرضها الخطاب الروائي في رواية"صيادون في شارع ضيق" بعض السلوكات الاجرائية التي تعد من مفردات القيم الاجتماعية السائدة والتي تقودها القوانين العمياء:"مسعود يابن فرحان اسمع يابن فرحان، والله يارجال ما أخليها توصل الكنيسة بكرة.

- عيب ياخميس لازم تفرح بعرس أختك" (جبرا،1979: 97).

مرورا بالتحولات الاجتماعية التي طرأت على بعض الشكليات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية كالتغير الذي طرأ على لباس العربي مثلاً ، وكذلك المدينة والهجرة من الريف...

"كان ثمة عصر وانقضى كلما عاد ذهني إلى العشرينات وتذكرت كيف تحول عاشق الحصان إلى سائق سيارة، كيف هجر القنباز ولبس البنطلون- أرى النقطة التي تحول عندها الزمان" (جبرا،1960: 101).

ويصور الخطاب الأفكار التي تسيطر على العقلية العربية الاجتماعية التي مازالت مرجعيتها تعود إلى القبيلة وتقاليدها "نحن نعيش في المدن، ولكننا نتبع شريعة الصحراء. التقاليد القبلية الشريرة تمسك بتلابيبنا"(جبرا،1960: 58).

وامتدادا لما تقدم يسلط الضوء على قضية مهمة وهي الصراع الطبقي المتجذر بالمجتمعات التي تبّين سطوة الطبقة البرجوازية على الطبقة الدنيا "بطبيعة الحال لا أحد يأخذ ساكني الأكواخ الطينية بنظر الاعتبار، إنهم مجهولو الهوية عديمو الملامح، كأنما هم شوائب لا يدعي ملكيتها أحد" (جبرا،1960: 202).

المصدر السياسي:

يصور الخطاب السياسي في "صيادون في شارع ضبق" أساليب القمع الذي تمارسه السلطة العربية ضد الانسانية والانسان "ستراقبك الشرطة، لأنك ترى من الناس أكثر مما ينبغي وليست آراؤك السياسية مطابقة للمطلوب" فالسلطة لا تغفر لمن يعارضها (جبرا،1960: 74). "الشرطة تراقبه إنه مشبوه.. ولكنه ليس شيوعياً.. أعرف ولكنه قد يعتقل في أي وقت إن لم يلازم جانب الحذر" (جبرا،1960: 121).

ترصد رواية "السفينة" الخطاب السياسي في مستويين الواقع السياسي الفلسطيني والواقع السياسي العراقي، في المستوى الأول نجد المقاومة الطلابية والمظاهرات ضد اليهود وضد الاحتلال الإنكليزي والحكومة البريطانية التي سمحت بالهجرة اليهودية الى فلسطين، واستشهاد "فايز" صديق "وديع عساف" "في يوم من أيّام الربيع التي يتفجّر فيها الصّخر زهراً، اجتمع طلاّب المدارس في فِناء قبّة الصخرة لينطلقوا منها في مظاهرة أخرى احتجاجاً على الحكومة البريطانية لسماحها باستمرار الهجرة اليهودية،

وأضربت البلاد كلها ستة أشهر طوال، وتفجّرت صخور فلسطين بالثوّار في كلّ مكان" (جبرا،1979: 57).

أول تجل واقعي للعدو في "صيادون" يتوازى مع تجليات ظواهر العالم التي تكون في بداية تشكُّلها ظواهر مجهولة، فقد ظهر العدو الصهيوني مجهولاً غيبياً في مستهل الرواية وكانت المذابح أهم علائم الجريمة الصهيونية "كان الإرهابيون اليهود يقتلون البريطانيين، وكانوا ينسفون دوائر الحكومة ومعسكرات الجيش ونوادي الضباط" (جبرا،1979: 17).

أما المستوى الثاني فيصور لنا المشهد في بغداد التي كانت أشبه بعلبة كبريت تشتعل في أي وقت فالأزمة على أشدها بين التسط السلطوي والحركة المعارضة لها: "كنتُ أدرس لسنتي الأخيرة في لندن، وبغداد تفور وتمور وتغتلم والناس فيها يُرفعون إلى الذرى ويُخفضون إلى الحضيض بين العشية والعشيّة لقد تُقْتُ إلى العودة إلى المساهمة في الغليان، والكل منتش، تحطيم عهد وإقامة عهد يريد اقتلاع الظلم وزرع العدل والحرية..." (جبرا،1979: 171،170).

يبدأ الخطاب مقولة هي سلوك الإنسان العربي اليومي الذي يعبر فيه عن هلعه وكبته وخوفه من السلطة وهذا السلوك هو محاولة الكشف عن مدى قساوة النظام الحاكم وبطشه بأبناء الشعب.

"عندما رأيتُ لأول مرة وكنتُ في أول الشباب، جماعة من الناس يتحدثون، ثم يتلفتون حولهم مذعورين ويسألون: هل سمعِنا أحد؟ أصابني الهلع، أهكذا نخاف أن يعرف الآخرون ماذا نقول؟ ومع السنين نعتاد التلفت المذعور" (جبرا،1979: 14).

كبيرة على المستوى التوثيقي الذي صور لنا المجتمع البغدادي في فترة إنتاج الخطاب مجتمعاً منهكاً مثقلاً بأعباء سنين طوال تحمل إعياء التاريخ وتنثره بين أرجائها وفي طياتها صراع طبقي كامن، إضافة إلى ذلك فإن الفعل السياسي المأساوي الذي تعرضت له الأمة العربية (اغتصاب البؤرة الحضارية للوطن العربي فلسطين) أنتج أفعالاً وارتكاسات اجتماعية هائلة لم يرصدها الخطاب وإنما اكتفى بنبذات يسيرة.

لقد صوَّر جبرا المجتمع البغدادي في ظل الواقع السياسي ، وكان تصويره تصويرا دقيقاً صوّر فيه الشارع البغدادي بكل محتوياته السلبية والإيجابية مركّزا على المعاناة والتفاوت الحضاري والطبقي والأيديولوجي، وتمخض عن هذه التغيرات السياسية والتحولات الطبقية والأيديولوجية مجتمع جديد تنوعت تطلعاته ، فضلا عن أنّه مجتمع غارق بالتناقضات.

وقارن جبرا بين أحداث العراق السياسية وأحداث فلسطين "كان التوتر في اليوم التالي بادياً على كل وجه. وكان الركّاب في الباص الذي ركبته متوجهاً نحو الكلية صامتين متربصين... وتذكرت أياماً مشابهة لهذه في القدس أياماً من الإضرابات والتظاهرات، أياماً من الغضب والألم كما تذكرت الأيام المئة والثمانين من سنة 1936... وتذكرت أياماً من عام 1946...." (جبرا،1979: 151).

ويستقصي الخطاب الروائي التباينات الأيديولوجية التي لعبت دوراً بارزاً ومؤثراً في توجهات الكائن العربي المثقف في البحث عن تفسير للوضع السياسي والاجتماعي السائد والبحث عن حلول وآفاق سياسية وفكرية واجتماعية لإنقاذ الشعب والحركة الوطنية التي تسعى إلى التغيير والثورة: "الناس كلهم يريدون تغييراً ثورةً، لا اليساريون والتقدميون فحسب بل اليمينيون والرجعيون أيضاً، البعض يلغو والبعض يُنظم الخلايا الصغيرة التافهة، والبعض يملأ حقولاً من الورق بمقالات سخيفة هذا كل ما نستطيع فعله كلنا نقسم

أن نحارب من أجل بلدنا ضد الأجانب، اليساريون يقصدون الإنكليز والأمريكيين، واليمينيون يقصدون الرّوس" (جبرا،1960: 130).

إنّ روايات جبرا استطاعت أن تبدع في رصد واستقصاء مكوّنات الواقع الاجتماعية والسّياسية استقصاءً تاماً لجميع المشاهد الاجتماعية والسّياسيّة والمآزق والمعاناة التي يعاني منها المجتمع العربيّ والحلول التي وضعها مجتمع الخطاب الرّوائي لهذه المآزق والمعاناة.

الخاتمة

إن تجلي الثقافة الغربية بمكوناتها عند جبرا إبراهيم جبرا ، فضلا عن تجلي منابع الثقافة العربية التراثية في نفسه الأدبية لعب دورا كبيرا في إعطاء مصادره الأيديولوجية تنوعاً وثراءً، وهذا التنوع تكشف عنه المنجزات الروائية لجبرا؛ إذ ظهرت مفهومات عدّة شملت: الدين، الثقافة، المجتمع، السياسة، الحضارة، وتجلت هذه المفهومات من خلال مفهوم العالم بكلياته وجزئياته، وهذا يعني أنّ الأيديولوجية لا تظهر كشيء قائم بذاته، بل تظهر عبر الأدب والعادات والفلسفات والاخلاق... فالمشترك بين هذه الحقول هو الأيديولوجية، أمّا الرواية فهي تندرج ضمن حقل الأدب الذي هو من حقول الأيديولوجيا، من هنا ظهرت مدى الحاجة الى الكشف عن المصادر الأيديولوجية التي تمنح الخطاب الروائي مشروعيته وأدبيته، وتشكل المرجعية التاريخية له.

هوامش البحث ومصادره:

1- البحث عن وليد مسعود، جبرا ابراهيم جبرا دار الآداب، بيروت، الطبعة الثانية آب 1979.

2- تأملات في بنيان مرمري دراسات وحوارات، جبرا ابراهيم جبرا، رياض الريس للكتب لندن، 1989.

3- السفينة، جبرا ابراهيم جبرا، دار الآداب، بيروت، الطبعة الثانية آب 1979.

4-صراخ في ليل طويل، جبرا ابراهيم جبرا، دار الآداب بيروت، الطبعة الثانية 1979- تاريخ صدور الطبعة الأولى القدس 1964.

5- صيادون في شارع ضيق، جبرا ابراهيم جبرا، ترجمة محمد عصفور دار الآداب، بيروت الطبعة الأولى صدرت في لندن بالإنكليزية عام 1960.